يكونوا واقعيين ، مهما جاهدوا فى الايحاء بالواقع ، أو الايهـام به • وفى مقدمـة ذلك كله ، يأتى النص المسرحى الذى يكتب طبقـا لمواصفات معينة ، ليمتد عرضـه ساعتين أو ثلاثـة ، وليقوم بتوصـيل معنى ، أو رأى ، أو انفعال ، أو اشاعة مناخ معين ، لابد وأن يكون بذلك كله أثرى من الحياة نفسها • بل أن نص المسرحية الطبيعية ، لايمكن أن يكون صورة عمليـة دقيقة من الحياة ، لأن عمليـة تحويل مادته من محيط الواقع الى مجال الفن لابد وأن يصيبها بالتغيير •

والملاحظ أن خلق الايهام بالواقع أو اللاواقع فى المسرح ، يتخذ أساليب كثيرة فى التنفيذ ، تقع بين أقصى الواقعيـة حيث الطبيعية ، وأقصى اللاواقعيـة حيث الشـكلية Formalism • وبين هـذين الطرفين المتباعدين تعيش عدة مشتقات من الأساليب الفرعيـة فى مقدمتها : الواقعية ، والواقعية المبسطة ، والايحائية ، والتأثرية ، والتعبيرية ، والمسرحية Theatricalism والبنائية • ولكن مهما تعددت هـذه الأساليب ، فانها